

24 - خطر البدعة في ضوء الكتاب والسنة - سلسلة المحاضرات

العامة - الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الكرام في بدء هذه المحاضرة اتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله عز وجل الى الاخوان القائمين على مكتب التعاون للدعوة والارشاد توعية الجاليات في مركز العيساوي العيساوية - 00:00:25

ولكم في هذا في هذه البلدة المباركة وفي هذا الجامع المبارك الذي نسأل الله تعالى ان يتغمد من قام على بنائه ورعايته ان يتغمده برحمته وان يدخله بحبوة جنته اما بعد موضوع المحاضرة كما اعلن - 00:00:52

عن خطر البدعة واثرها في الكتاب والسنة والبدعة ايها الاخوة كما هو مأخوذ من اسمها هي الشيء المبتدع في الدين لان البدعة تعودوا الى الاختراع والابداع والشيء البديع اي الذي اخترع على غير مثال سابق - 00:01:23

والابداع ايضا مأخوذ من الاعياء والكلل يقال ابدع بفلان في سفره اي كلت راحلته واعياء ولذلك البدع في الدين سميت لانها اختراع. شيء في الدين لم يأذن به الله ولانها - 00:02:04

تبدع بصاحبها تقطع به السبيل عن الله لان من ابدع به اي انقطع في السبيل في الطريق فالبدعة تقطع السائر الذي كان على الصراط المستقيم يسير الى الله والدار الآخرة. البدعة من اسباب القطع - 00:02:40

عن الصراط المستقيم فكلما عظمت البدع وكثرت كلما كانت اعظم خطرا على قطع الانسان السائر الى الله لان الناس على الطريق وتقرأون في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ففيها ان - 00:03:11

السرط والطرق ثلاثة طريق المنعم عليهم وهو الصراط المستقيم والصراط هو السبيل والطريق ووصف بانه صراط لانه طويل اه لانه مستقيم ولانه واسع يشترط من يسير فيه والسرط والزرط هو البلع - 00:03:48

والصراط سمي كذلك لانه من سار فيه دخل داخله ووصفه الله بانه صراط مستقيم. غير معوج هذا سبيل المنعم عليه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هذا الصراط الاول. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هناك طريقان - 00:04:29

طريق المغضوب عليهم وطريق الضالين فانت في الصلاة تقول جنبني طريق المغضوب عليهم وطريق الضالين. قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون اليهود مغضوب عليهم. لانهم عرفوا الحق وتركوه وعاندوه. واعرضوا عنه - 00:05:06

وعادوه والنصارى ضالون لانهم جهال. لا يعرفون الهدى ضلوا. ابتدأ دعوا من اول امرهم قال الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايته. من اصل دينهم الرهبانية الترهين - 00:05:40

والرهبانية التعبد الغلو في التعبد. ابتدعوها قال الله ما كتبناها عليهم. فاذا نظرت في طريق الصراط المستقيم بين طريقين. الطريق المغضوب عليهم انحرف. في ترك الهدى مع العلم وطريق الضالين النصارى انحرف بالابتداع. والمغضوب عليهم من اليهود ابتدعوا عن - 00:06:18

علم وعندهم الكتب لكنهم ابتدعوا حتى غيروا وحرفوا صار عن جهل وكلهم ضالون وكلهم مغضوب عليهم. فكيف ينجو الانسان الصراط المستقيم. كيف ينجو بلزوم الصراط المستقيم فالابتداع ليس بالسهل يوصل الانسان الى درجة ان يصير كالنصارى في الضلالة. والى ان يصل - [00:06:52](#)

كاليهود في الضلالة. ولذلك قال الله عز وجل فاستقم كما امرت ومن من تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير استقم كما امرت بماذا امرت؟ بهذا الصراط المستقيم استقم عليه كما امرك الله. لا كما تريد ولا كما تشتهي ولا كما تريد النفس وتهوى. لا. بل كما امرت - [00:07:30](#)

من هم المنعم عليهم؟ قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. اربعة اصناف - [00:08:01](#)

المنعم عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون فمن لم يكن من النبيين ولا من الصديقين ولا من الشهداء فليكن من الصالحين لا شك ان الانبياء والصديقين والشهداء صالحون لكن تميزوا بصفات النبوة او بصفة الصديقية او بصفة الشهادة - [00:08:27](#)

بقي الذي ليس بنبي ولا شهيد ولا صديق فيبقى من عموم الصالحين الذي ليس من هذه الاصناف الاربعة ليس على الصراط المستقيم ولذلك هذه البدع خطرنا على الانسان شديد جدا - [00:08:53](#)

يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين لا تكون - [00:09:18](#)

محبة الله ولا تتم الا بطاعة الرسول واتباعه الا بطاعة الرسول واتباعه صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:09:39](#)

متفق عليه في الصحيحين البخاري ومسلم في رواية عند مسلم من احدث في امرنا هذا الذي في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وعند مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:10:05](#)

هذا الحديث هو تفسير لقول الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ومن يبتغي غير الاسلام دينا من يبتغي دينا باخر غير دين الاسلام - [00:10:28](#)

من الاديان اليهودية والنصرانية وغيرها من الاديان فلن يقبل منه ذلك لانه لا يقبل الله الا الاسلام. قال عز وجل ان الدين عند الله الاسلام هذا المعنى الاول المعنى الثاني ومن يبتغي غير الاسلام دينا - [00:10:52](#)

من يبتغي ويريد غير شرائع الاسلام شريعة يتدين بها اذا من الناس من هو مسلم ويريد الاسلام لكنه يريد شرائع او يبتدع بدع يبتدع بدعا لم يشرعها الله ولا سنّها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

ولذلك لن يقبل منه لانه ما لم يكن من شرع الله فليس من دين الله ما لم يكن من شرع الله شرعه الله ورسوله فلم فانه ليس من دين الله لا يقبله الله - [00:11:46](#)

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم تأكيدا لهذا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ما هو الامر المقصود ليس عليه امرنا اي ليس عليه شرعنا وديننا هو مردود - [00:12:05](#)

لا يقبله الله مهما اجتهد من العمل واجتهد من الطاعة واجتهد في ذلك لا يقبله الله يقول عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:12:24](#)

ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم هل لهم شركاء في التشريع يشرعون ما لم يأذن ويشرعه الله ورسوله الدين دين الله والشرع شرعه ولا يقبل الا ما شرع ولذلك لما كان شأن البدعة عظيما جدا وخطرها عظيما جدا - [00:12:42](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته التي اوصى بها امته عند موته حديث العرياض ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيوب - [00:13:13](#)

ووجلت منها القلوب خافت فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع كأنك تودعنا بهذه الموعظة فاوصنا اوصاهم صلى الله عليه وسلم
بوصية عظيمة قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي - [00:13:33](#)
فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:14:07](#)
وكل ضلالة في النار كل بدعة ضلالة البدع تضل اصحابها ولذلك اذا كانت البدعة كبيرة ضل اصحابها ضلالا كبيرا خذ مثالا في هذه
الامة الاسلامية المنتسبين للاسلام. انظر الى بدعة الرافضة. لما ابتدعوا هذه البدعة العظيمة كيف شلت - [00:14:35](#)
عن الاسلام والمسلمين. وانحرفوا انحرفا عظيما اصبحوا يعبدون القبور ويعبدون من دون الله ويعبدون الحسن والحسين ويعبدون
علي ابن ابي طالب ويعبدون المالكي السادة ويستغيثون بهم من دون الله ويقولون انهم يعلمون الغيب ويشرعون ويخلقون ويرزقون
الى كلام لا يصدقه عقل - [00:15:02](#)
لان بدعتهم كانت بدعة عظيمة انحرفوا عن الاسلام حتى لعب بهم الشيطان صاروا يعتقدون ان الرسالة اصلا ارسل جبريل الى
علي ابن ابي طالب. ليس الى محمد. لكن جبريل هو الذي غيرها - [00:15:33](#)
وجعلها لمحمد صلى الله عليه وسلم ويقولون خان الامين من الامين جبريل هل الامين يخون الامين ما يخون ولماذا قال الله وصفه
بهذا الوصف قال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:16:01](#)
لان الله يعلم ان هؤلاء القوم سيأتون ويقولون انه خائن. فقال الله الامين. لبيئته يبين انه ما خان هذا نوع من البدعة ابتدعوا اول
الامر بدعة. غلو في علي وانه هو الاحق. دون غيره من الصحابة في زعمهم وظنهم الباطل - [00:16:30](#)
فحصل بهم الغلو الى ان ظنوا كذا الى ان اعتقدوا انه نعوذ بالله قالوا انه هو الله الطائفة الاولى منهم امر عجيب جدا هذي اول البدعة
انحراف يسير. كانوا في الصدر الاول - [00:16:58](#)
ضحك عليهم رجل اسمه عبدالله بن سبأ واتاهم يهودي من اهل اليمن زعم ادعى الاسلام كذبا ودخل بينهم واخذ يبيث بينهم فكرة
فكرة الوصاية وان علي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد ان يكون هو الذي يتولى الامر من بعده وان كذا وان - [00:17:19](#)
ثم اقنعهم بانه هو الذي ينبغي ان يكون الوحي اليه. من اين جاءت؟ من اليهود رجل يدعي الاسلام فسمع به علي ابن ابي طالب ووجد
الناس يقولون انت انت. خرج قال ماذا تقولون؟ قالوا انت انت. قال ماذا تقولون؟ قالوا انت الله - [00:17:48](#)
اعوذ بالله قال يا ايها الناس ما وردهاكم فقال يريد ان يردهم الى الصواب فما استطاع وهو موجود علي ابن ابي طالب بين ايديهم
فقال يا ايها الناس توبوا الى الله - [00:18:14](#)
فلما ابوا خذ لهم الاخايد في الارض حفر واوقد النار وقال من لم يرجع عن هذا الكفر رميناه في النار هل رجعوا وتابوا؟ لا ماذا
صنعوا؟ قالوا لا يعذب بالنار الا رب النار. فاخذوا يجمعون في النار - [00:18:33](#)
يظنون انه رب النار من اين جاءتهم هذي؟ من رجل واحد ضحك عليهم. فلما رأى انهم يتقحمون وكذا قال لما رأيت الامر امرا منكرا
اججت ناري ودعوت قنبرا. قمبر عبد عنده قال يا - [00:18:57](#)
اجج النار ومن لم يتب ارمه في النار فاخذه مقبر ويرميهم في النار ماذا يقولون الرافضة في قمبر؟ يقولون قنبر ولي من اولياء الله.
قنبر الذي رماهم في النار فلما رأى ذلك الامر قال من وراءه؟ قالوا عبدالله بن سبأ ابن السوداء. فتطلبه فهرب. فر الرجل الخبيث -
[00:19:22](#)
وبقيت البذرة بذرة الرافضة الى الان يعاني المسلمون منها اولها بدعة وصلت الى الكفر. فالبدع ليست سهلة ما الذي غير دين النصارى
الذي جاء به عيسى نبي الله وعبدته ورسوله - [00:19:52](#)
رجل من اليهود اسمه بولص شاول لما رفع عيسى كان رجلا يهوديا عشارا فادعى الاسلام وانه من اتباع عيسى فاخذ يكتب الى
اتباعه ان عيسى هو ابن الله. هو ابن الله - [00:20:18](#)
فدس هذه العقيدة بين النصارى النصارى الان يقولون عيسى هو ابن الله وهو الاله المعبود لانه ابن الله. فاولها بدعة يهودي البدع

ليست سهلة. امرها خطير. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:20:47](#)

ما في بدعة حسنة مثل ما يقول بعض الجاهل او اجتهد خاطئ لبعض العلماء وقال هناك بدعة حسنة لو جاءك اكبر عالم من العلماء المجتهدين وقال فيه بدعة حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. من تصدق - [00:21:20](#)

تصدق العالم تقول والله هذا عالم جليل مجتهد وتترك كلام الرسول صلى الله عليه وسلم هل هو اعلم من الرسول عليه الصلاة والسلام لا هل هو افصح كلاما وبيانا من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا. هل هو انصح من النصح - [00:21:46](#)

من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا. فالرسول لا ينطق عن الهوى ولا يغش الناس ولذلك قال الله عز وجل في وصفه حريص عليكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - [00:22:10](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم. كل شيء يعنتكم ويسبب لكم العنت. والمشقة يعز عليه فلا يرضاه. حريص على هدايتكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فاذا سمعت في كلام احد من الناس حتى ولو كان من العلماء. قال بدعة حسنة - [00:22:27](#)

وهناك بدعة حسنة وبدعة سيئة فهذا خطأ لماذا خطأ؟ لانه مقابل الرسول. الرسول يقول كل بدعة ضلالة. ما قال في بدعة حسنة وبدعة سيئة. قال كل بدعة ضلالة وقال كل ضلالة في النار - [00:22:57](#)

فلذلك الانسان يكون متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم لان هدايتنا وسعادتنا انما تكون باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم انما تكون باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاء المبين - [00:23:14](#)

ان تطيعوه ان اداة شرط تطيعوه فعل الشرح تهتدوا جواب الشرط لا تحصل لكم الهداية الا بطاعته صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:23:44](#)

ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا عن طاعته فان الله لا يحب الكافرين هذا تعريض بان الذي يتولى عن طاعته صلى الله عليه وسلم ليس من المسلمين - [00:24:06](#)

فاذا امر البدعة وخطر البدعة على الاسلام وعلى المسلمين امر عظيم ليس بالسهل فاذا سمعت عالما من العلماء قال هذا بدعة اعلم ان الامر خطير ليس الامر بالسهل لان البدعة معاندة للشرع معارضة للشرع - [00:24:27](#)

وهي اشد من المعصية لان المعصية معارضة للطاعة معارضة للطاعة او تفريط في الطاعة اما البدعة فهي معارضة للتشريع جديد ولذلك قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله هل لهم شركاء؟ يشرعون - [00:24:57](#)

ليس لله شريك. يعني ام لهم شركاء يجعلونهم مع الله يشرعون الرسول وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرع الا باذن الله قال عز وجل انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه - [00:25:25](#)

وسراجا منيرا وهو يدعو الى الله باذن الله بما اذن الله به وبما شرع وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الخلق افضل خلق الله على الله واحبهم اليه واكرمهم لديه هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:52](#)

ولذلك كان يحذر امته من البدع. كل خطبة يخطبها يحذر من البدعة يفتتحها يقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوب اليه اما بعد فان خير الكلام كلام الله. وفي رواية كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:18](#)

الهدي وفي رواية الهدي الهدي الطريقة والهدى السنة والطريقة والمسلك المعنى واحد فان خير كلامك كلامي كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:26:51](#)

كل خطبة كما في حديث جابر في صحيح مسلم. كان اذا خطب على صوته واحمرت عيناه كأنه منذر جيش صبحكم ومساكم ثم يقول يحمد الله ويثني عليه ثم يقول اما بعد فان خير الكلام كلام الله - [00:27:15](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته. وكل محدثة بدعة هكذا كل جمعة يكرر على من هذا الكلام يكرره على العلماء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علماء. تلقوا القرآن والوحي من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:35](#)

والسنة والعلم تلقوه طريا ولذلك اعلم الامة بعد نبيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويكرر عليهم كل جمعة هذا الحديث

بخطبته اذا خطب عن التقوى اذا خطب عن الاحكام اذا خطب عن اشياء يفتتحها بهذه الخطبة - [00:27:56](#)

ليؤكد هذا الاصل العظيم وهو ان كل بدعة ضلالة وكل محدثة بدعة ولذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما ظهرت البدع في زمانهم بدعة الخوارج بدعة الرافضة بدعة القدرية استنكر - [00:28:19](#)

الاحاديث الكثيرة التي فيها البدع التي حدثت في زمن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما وقع فيها احد من الصحابة لماذا لانهم تمسكوا بالسنة تمسكوا بالسنة ولذلك من اقتدى بهم اهتدى - [00:28:40](#)

قال الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه من المرضي عنهم المهاجرون والانصار والذين اتبعوهم باحسان هذا هو المرضي عنه. الذي اتبع المهاجرين والانصار باحسان. اتبع الصحابة - [00:29:11](#) اما يأتي شخص بعد زمانهم متبعهم في الزمان. ولا يتبعهم في الهدي والطريقة. كمثل ما فعلت الخوارج والرافضة والقدرية المعتزلة الجهمية هؤلاء تبعوهم في الزمان جاءوا بعدهم لكن ما تبعوهم في الهدي والطريقة - [00:29:39](#)

التابعون باحسان الذين جاءوا بعد الصحابة اتبعوهم باحسان من هذه الامة المباركة اهتدوا صاروا ائمة هدى لانهم اتبعوا الصحابة ولذلك يقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي - [00:30:03](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا تأمل هذه الاية ومن يشاقق الرسول ايش معنى يشاقق الرسول يكون في طريق مشاقة للرسول غير طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:27](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين. غير طريق المؤمنين. من هم المؤمنون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك نزلت هذه الاية لما اراد بعض الناس ان يسلك طريقا مستقلا - [00:30:55](#)

يبين الله انه لا طريق ولا هدى الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم واتباع المؤمنين اصحابه. اما يأتي من يقول هو يريد يحدث طريقا جديدا مثل ما يقول لك الليبراليين والعلمانيين في هذا الزمان - [00:31:15](#)

يريدون يجتهدوا يقولون نجتهد القرآن نفهمه باللغة ويكفي. ما له داعي باتباع السلف طريقة السلف. السلف اذا اطلق السلف المراد بهم الصحابة والتابعين راد بالسلف الصحابة والتابعون اتبع طريقته لان هي الطريقة التي امتدحها الله - [00:31:34](#)

هي الطريقة التي امتدحها امتدحها الله واثنى عليها وبين ان من تبعها باحسان فانه ناجي. ورطي الله عنه وادخله الجنة. ومن تركها قال نوح قله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. الذي شاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويتبع غير سبيل المؤمنين -

[00:31:57](#)

ما جزاؤه نوله ما تولى. ما الذي توله؟ تولى البدعة. تولى البدعة فجزاء ان الله يزينها في قلبه نعوذ بالله وانه يحسنها له ويصبح يكره السنة ويحب البدعة ثم في الآخرة ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:32:27](#)

اما الذي اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم الجزاء من جنس العمل. هذا اتبع فرضي الله عنه وهذا ابتدع فغضب الله عليه - [00:32:55](#)

تأمل في قوله عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبدت. ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي - [00:33:17](#)

سنة آيات تأمل فيها تجد ان الله عز وجل امر نبيه وهذه الامة ان يتبرأوا من الكفار ومن طريقة الكفار ومن معبودات الكفار يقول الله لنبيه قل يا ايها الكافرون خاطبهم بوضوح وصراحة. وتبرأ منهم - [00:33:32](#)

فقل لا اعبد ما تعبدون. هذا الامر الاول ولا انتم عابدون ما اعبد. الثاني ولا انا عابد ما عبدت ولا انتم عابدون ما اعبد. الرابع ثم لكم دينكم ولي دين. الخامس - [00:34:00](#)

البراءة لكم دينكم ليس لي ولي ديني الذي امرني الله به ليس لكم انظر في هذا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ثم في تكرار ولا انتم عابدون ما ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم - [00:34:24](#)

بدون ما اعبد. هل هذا تكرار هذا ليس بتكرار هذا معنى اخر الاولى لا اعبد ما تعبدون يقول العلماء لا اعبد الذي تعبدون. ما هنا

موصولة بمعنى الذي لا اعبد الذي تعبدون - 00:34:54

ما الذي يعبدونه الاصنام واللاوثان الى اخره. معبودات الكفار ابرأ منها لا اعبدوها. لانهم قالوا يا محمد اعبد ربنا اعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة يظنون ان الامور تأتي بالمناصفة والمتقارب وان يكون مزيج بين دينين ما يصلح - 00:35:23

ما يمزج الدين. دين الاسلام دين نقدي ما يكون فيه مزيج من الاديان الاخرى لان اذا دخل مزيج من الجهة الاخرى دخل دخلت العبادة لغير الله. دخلت البدع. فلما قالوا ذلك انزل الله - 00:35:48

تبرأ منهم واقطع اطماعهم ولذلك انظر الى قوله عز وجل فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين كفروا. فتمسكم النار استقم انت على دينك لكن لا تميل الى الذين اهل الضلالة والبدع. تركا اليهم لان هذا يوصلك الى النار - 00:36:05

هنا يقول الله تبرأ منهم قل لا اعبد ما تعبدون المعبودات ولا انتم عابدون ما اعبد اي ولا انتم عابدون الله الذي اعبد اذا هذه الاية فيها براءة من المعبود - 00:36:34

المعبودات لديهم. ثم قال ولا انا عابد ما عبدتم قال العلماء هذا معنى اخر غير المعنى الاول لا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد الذي تعبدون. هنا لا ولا انا عابد ما عبدتم قالوا - 00:36:56

هنا ما كلمة ما عبدتم ما مصدرية. العلماء موصولة بمعنى الذي مصدرية تؤول هي وما دخلت عليه بمصدر مسبوكه بمصدر ولا انا عابد ما عبدتم اي لو ان سبكتها الى مصدر تصيح عبادة. ما عبدتم فعل عبدتم وما تشبك بمصدر. والمصدر - 00:37:20

هو الاسم الذي يشتق منه الفعل كلمة الفعل عبد يعبد. ما مصدرها؟ عبادة. كلمة عبادة. فاذا كانت مصدر اذا المعنى انا عابد عبادتكم. طريقتكم في العبادة. ما هي طريقتهم في العبادة - 00:37:51

البدع والمحدثات طريقة المشركين انا وجدنا ابائنا على امة وانا على طريقتهم مهتدون. على سبيلهم وعلى هداهم يقول وجدنا اباءنا على طريقة امة يعني طريقة ونحن على اثارهم. ما ليس عندهم هدى ما عندهم - 00:38:15

ما عندهم كتاب ما عندهم سنة. فهي على البدع والمحدثات ولذلك بعض الجهال من هذا من المسلمين اذا قيل له هذا غلط وهذا بدعة قال والله هذي عاداتنا وسلومنا طيب غلط - 00:38:39

خلاف الشريعة خلاف الدين. قال والله عاداتنا ما نخلي عاداتنا هذا هو الضلالة العادة توزن بالشريعة. هل توافق الشريعة ولا او تخالف الشريعة؟ فان كانت توافق الشريعة فالحمد لله. خير على خير - 00:38:55

واذا كانت تخالف الشريعة لا مرفوضة مرفوضة لتخالف كل ما يخالف الشرع مرفوض لانها لا تزيد الا ضلالة ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد وما لكم ولا انا ولا انا عابد ما عبدتم اي ولا اعبد طريقتكم في العبادة تعبدكم ولا - 00:39:14

انتم عابدون ما اعبد اي ولا انتم تتعبدون كتعبدني. تعبد النبي صلى الله عليه وسلم بالشرع تعبد لله بالشرع قل انما انذركم بالوحي تعبد المشركين بالبدع قال عز وجل ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. اي ما يتبعون الا الظنون. ظنون - 00:39:39

لابائهم والهوى وهوى النفوس والذي جاءهم به الرسول صلى الله عليه وسلم هو الهدى لكن اعرضوا عنه ولذلك يا اخواني لا يستقيم دين الانسان الا باصليين ان لا يعبد الا الله ولا يعبد الا بما شرع - 00:40:12

ولذلك قال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم. ما هو الدين القيم؟ ان لا يعبد الا الله مخلصين له الدين ها حنفاء الحنفاء هي المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. الحنيف هو الذي على ملة ابراهيم - 00:40:40

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اتبع ملة ابراهيم حنيفا هذا الاتباع وما كان من المشركين الاخلاص البراءة من الشرك واهل الشرك فالدين مبني على اصليين. الاصل الاول التوحيد اخلاص العمل لله. والاصل الثاني اتباع السنة - 00:41:09

الشرية قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وذلك اليهود قالوا نحن نحب الله ونحن ابناء الله واحباؤه ونحن نطيعه ونحن اتباع الانبياء واتباع ابراهيم ولا نتبعك يا محمد اللهم صلي وسلم. فانزل الله ردا عليهم هذه الاية - [00:41:40](#)

قل ان كنتم تحبون الله يعني صادقين فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم اما لا يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولوا نحن نحبه بالبدع والمحدثات والمولد وكذا بدعة كذا وبدعة كذا. ويحدثونها في دين الله ويقولون نحن نحب الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كله كذب - [00:42:11](#)

كله كذب الذي يحبه يطيعه الذي يحبه هو الذي يطيعه. ويتبعه هذه السورة سورة قل يا ايها الكافرون اذا تأملت فيها تجد انها مبنية على عائشة الاصل الاول في المعبود لا اعبد ما تعبدون الاوثان - [00:42:37](#)

والاصل الثاني ولا ها انا عابد ما عبدتم اي ولا اتعبد لله بطريقتكم. البدع انما بالشرع ولذلك تجد هذين الاصلين في القرآن يتكرران كثيرا ويقتربان قال عز وجل من كان يريد الآخرة نذ له في حرثه - [00:43:01](#)

ومن كان يريد الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله تأمل الاولى في الذي يريد غير الله من كان يريد حرث الآخرة نذ له في حرثه المخلص الذي يريد ما عند الله - [00:43:31](#)

نعطيه ومن كان يريد الدنيا حرث الدنيا نؤتيه منها وماله في الآخرة من نصيب هذا غير المخلص. ثم قال ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. هذا في الشريعة والاتباع - [00:43:50](#)

ظد الابتداع الاولى ظد الاخلاص وهو الشرك والثانية ضد الاتباع وهو الابتداع الدين مبني على اصله الاخلاص والمتابعة قال عز وجل قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ديننا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما - [00:44:10](#)

كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اذا عرفنا هذا الاصل العظيم وهو ولله الحمد من الاشياء المعروفة. لكن نذكر بها تذكيرا. اذا اردت ان تعمل العمل - [00:44:38](#)

اعرف ان عملك ان شاء الله انه على السنة فلا بد ان تجتمع فيه ستة اشياء ستة اصول او اشياء ينبني عليها اذا لان الله عز وجل يقول قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد - [00:45:02](#)

من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. الذي يرجو لقاء الله المخلص الصادق الذي يخاف الله عز وجل ويرجو ثوابه يعمل عملا صالحا. ما هو العمل الصالح - [00:45:30](#)

الموافق للسنة كل عمل لا يوافق السنة غير صالح ابد لانه لو كان صالحا لامر به الله وامر به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولما كان غير صالح نهى الله عنه او لم يأمر به - [00:45:49](#)

في العبادات ابد هذي خذها قاعدة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقد تركتكم على مثل البيضاء مثل الجادة البيضاء الطريق الابيض في الطريق في البر السلوك يكون ابيض له الجادة. لقد تركتكم على مثل الجادة البيضاء. لا يزيغ عنها الا - [00:46:10](#)

لك اموره واضحة بين الدين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين الدين بيانا كاملا في جزئيات كيف يفعل الانسان اذا ذهب يقضي الحاجة؟ اذ ذهب الى الخلاء او يقضي الحاجة - [00:46:34](#)

كيف يقول كيف اذا اراد دخول الحمام ماذا يقول؟ ما تدخل برجله اليسرى كيف يكشف عورته؟ كيف يغسل عن عورته كيف وهكذا اذا خرج ماذا يقول كيف يتوضأ اذا جاء يأكل كيف اذا نزع ملابسه كيف يقول اذا نام ماذا ينام - [00:46:50](#)

وماذا يقول وماذا يفعل؟ اذا استيقظ كيف يقول اول ما يستيقظ اذا اكل كيف اذا دخل بيته اذا خرج من بيته اذا جامع زوجته ماذا يقول اذا وهكذا جزئيات كثيرة في العبادات ماذا تقول ان دخلت المسجد اذا خرجت من المسجد؟ اذا تكبرت في الصلاة اذا خرجت من الصلاة وهكذا - [00:47:10](#)

لا. اذا دين كامل حتى في الاحكام فيما يتعلق بالاحكام بين الناس. الاحكام في القضاء الاحكام في الحقوق الاحكام كامل في كل شيء. في العقيدة في الشريعة فاذا كان الدين كامل كما قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا - [00:47:30](#)

فاذا كامل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا العلماء يقولون اذا اردت ان تعرف العمل هل هو

موافق للشريعة ام لا العبادات لان البدع انما تكون في العبادات والتشريع - [00:47:55](#)

انظر في ستة اشياء في سببه وقدره وصفته وزمانه ومكانه السبب هل ما سبب هذا العمل ان كان له سبب شرعي فتعمله الضحية

مثلا شخص يريد يضحي الان يصلح الظحية الان - [00:48:19](#)

يضحي الان يصلح؟ ما يصلح الظحية لابد لها سبب ولها زمان ولها يعني صفات في الضحية التي تضحي بها. لو شخص الان يبني

يضحي يجوز ما يجوز نقول له هذي الظحية ما تجوز - [00:49:01](#)

اعمل اعمال اخرى شخص يريد يصوم رمضان الان يبني يصوم الان او يبني الفجر الان هل هذا زمان الفجر يصلح صلاة الفجر الان؟

ما تصلح رجل يبني يصلي الظهر او العشاء خمس ركعات. يقول اربعة انتم بس مقتصرين على اربعة انا بصلي خمسة - [00:49:24](#)

لله هذا بدعة لان الصفة ليست هذه صفته ليست هذه الصفة التي شرعها الله النبي يقول صلوا كما رأيتموني شخص يريد ان يصوم

رمضان ستين يوم او واحد وثلاثين يوم. يقول بس ثلاثين لا انا بصوم واحد وثلاثين - [00:49:52](#)

نقول هذا غلط وبدعة لماذا؟ لان رمضان قدره معدود ما يتجاوز ثلاثين ثلاثين او تسعة وعشرين ما زاد على ذلك فهو بدعة وهكذا

مكانها رجل يقول انتم بس تطوفون بمكة انا بطوف هنيا - [00:50:17](#)

بس بين الصفا والمروة مكان الطواف بين الصفا والمروة. او عند الكعبة. السعي بين الصفا والمروة ما يصح يقول انا اريد اطوف هنا

نقول هذا بدعة ولذلك بعض عباد القبور الذي يعبدون القبور من دون الله يطوفون عليها سبعة اشواط - [00:50:44](#)

يأتون عند القبر ويطوفون عليه سبعة اشواط ليش؟ يقولون مثل الكعبة عبادة بدعة في العبادة وشرك في المعبود وهكذا لابد ان

تكون منضبطة حديث النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو

رد - [00:51:05](#)

هذا يبين ان الانسان مهما اجتهد في العمل المبتدع انه مردود لا يقبل منه لا يقبل منه هذا العمل ولذلك يقول ابو الدرداء يا حبذا نوم

الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصيامهم - [00:51:40](#)

لمقدار برة من خير ويقيين اعظم وافضل من عبادة المغترين. هذا ميزان الصحابة رضي الله عنهم. ايش معنى كلامه؟ ابو الدرداء

صحابي يقول يا حبذا نوم الاكياس الاكياس يعني الذين على السنة - [00:52:13](#)

كيف يغبنون سهر الحمقى؟ الحمقى يقصد اهل البدع يقول كيف يأتي شخص ينظر الى بدع اهل البدع ويقولون انهم عباد وزهاد

وعبادتهم كثيرة ونومه وسهرهم في صلاة الليل كثير وصيامهم كثير - [00:52:37](#)

يقول يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم. اتنتي بالاكياس الاكياس اهل السنة كيس فطن. الكيس الذي نقول نحن عنه جيد. فلان جيد

يعني فاهم وكذا. هو كيس يقول اصحاب السنة هم الاكياس - [00:52:58](#)

حتى ولو لا يقوم الليل ولا يصوم النوافل يؤدي الفرائض على السنة افضل من اصحاب البدع وان كثرت طاعاتهم اصحاب البدع ثم

يقول لمثقال ذرة او برة من خير ويقيين - [00:53:23](#)

افضل واحب الى الله من عبادة المغترين. المغترين اهل البدع. كثيرين العبادة لكن غرور البدعة اهل السنة لو مقدار ذرة وبرة من

الخير مع السنة افضل عند الله من عبادة المغترين - [00:53:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد هذا الحديث لقوله صلى الله

عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد بيان لان عمل - [00:54:08](#)

المبتدع كله الذي ابتدعه فانه مردود ويزيد هذا بيانا لقوله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقوله تبارك

وتعالى هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة - [00:54:29](#)

خصلة نارا حامية لانها اعمالها لم تنفعها لسبب الكفر الذي هم فيه وسبب البدعة التي احدثوها ابو الدرداء قول ابي الدرداء تبي تكتب

انت كتبت الستة اللي ذكرت لك؟ ستة الاصول التي - [00:54:55](#)

خمسة وش اللي كتبت السبب والزمان والقدر الصفة الزمان والمكان والجنس الجنس يعني كمثل الاضحية لو ظحى بغير الجنس الذي شرعت فيه. ما تصح الاضحية مشروعة من من الابل والبقر والغنم الظان والماعز - [00:55:20](#)

فلو ضحى بشيء اخر ما يصح من غير هذه الانعام تقول قول ابي الدرداء. نعم. قول ابي الدرداء حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصيامه لمثقال ذرة او برة من خير - [00:55:50](#)

ويقين خير واحب الى الله من عبادة المغترين فيه شيء يحتاج شرح هذا تقصد اللفظ فقط ايه هو المقصود انه يبين ابو ذر ابو الدرداء رضي الله عنه ان المقتصد - [00:56:15](#)

الذي على السنة ومقتصد ادى الفرائض واجتنب المحرمات افضل من المبتدع الذي تكثر من من الطاعات بدعية او العبادات البدعية لانها ما تسمى طاعة البدعة لا تسمى طاعة لانها معصية - [00:56:39](#)

البدعة لا تعد طاعة لانها اصلا معصية في اصلها فلا يغتر بهم لان كثيرا من الناس اذا رأى من اهل البدع كثرة الزهد مثلا وكثرة التعبد بالبدع التي ابتدعوها اغتر - [00:56:58](#)

او يرى منهم ايضا تعبد في جوانب من من الخير او من الطاعات المشروعة. تغره كثرة نوافله وهو على بدعة وهو على بدعة. ولذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:18](#)

رجلا قائما في الشمس قال من هذا؟ قالوا ابو اسرائيل نذر ان يصوم وان يبقى قائما وان يقوم قائما في الشمس ولا يجلس فقال مروره ولا يستظل. قال فمروه يجلس وليستظل وليتم صومه - [00:57:35](#)

هذا الرجل هذا في صحيح البخاري الحديث. قائم في الشمس وصائم نذر انه يبقى قائما ولا يستظل وهو صائم وقال صلى الله عليه وسلم مروه فليجلس وليستظل وليتم صومهم. الصوم يتم لماذا؟ لانه مشروع - [00:58:03](#)

لان الله شرع الصوم. والنبي شرع الصوم التنفل به. اما ما شرع لك ان تنذر ان تبقى قائما او ان لا تستظل لان هذي من البدع فلا يقبلها الله ولا تنعقد نذرا - [00:58:25](#)

لو نذرها الانسان ما تنعقد لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه ينذر شيئا هل ينذر الانسان ان يفعل معصية؟ ينذر ان له يشرب الخمر او كذا لله ما ينظر هذا. لكن قد ينذر البدعة - [00:58:41](#)

ينذر ان يفعل شيئا هو بدعة. يظن انه يطيع الله فيه. فنقول هذا لا وفاء فيه. لانه بدعة ولا تقرب الى الله ولا تقرب الى الله. ولذلك لما في سنن ابي داود ان رجلا نذر ان ينحر ابلا ببوانة. وادي من الاودية اسمه بوانة. نذر نذر فقال - [00:59:06](#)

صلى الله عليه وسلم هل فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال هل فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. قال او بنذر فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يستطيعه ابن ادم - [00:59:36](#)

هذا الحديث الصحيح تأمل هذا الرجل نذرا شيئا مباحا او مشروعا ونذر صفة محتملة محتملة ما هو قال نذر ان ينحرها في ذلك الوادي. ليش خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون فيها من اوثان الجاهلية الاصنام - [01:00:00](#)

قالوا ما فيها قال هل فيها عادة من عادات الجاهلية؟ عيد من اعياد الجاهلية يعني عادة من عاداتهم. التي يعتادون يفعلونها مثل ما يسمونه عيد الحب عيد الام. عيد العيد ميلاد النبي عليكم السلام - [01:00:27](#)

الاعيان هذي التي يفعلونها كل سنة غير العيد الشرعي العيد الشرعي عيد رمضان فطر وعيد هذا عيد شرعي اذن الله لنا به لكن غيره لا فلما قالوا ليس فيها من عادات الجاهلية شيء. انما هذا الرجل نذر هكذا - [01:00:43](#)

فقال اوف بنذر لكن لو كان فيها وثن من وثن الجاهلية هل يأتهم فيها ان يأذن بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا. لو كان عادة من عادات الجاهلية عيد من اعيادهم - [01:01:05](#)

هل يأذن بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا لان هذي بدع فلما سلم هذا النذر من ذلك المبتدعات اذن به النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا اجعلها معك قاعدة - [01:01:18](#)

انظر الى العمل هل هو مشروع موافق للشريعة ام لا هل هو سنة ام بدعة اذا قال العلماء انه بدعة فاجتنبه لانه لا يقرب الى الله بل

01:01:37 - يبعد من الله

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ولذلك يقول الله ان الله لا يصلح عمل المفسدين. عمل فاسد هل الفساد عملهم لا يصلحه الله ولا يقبله. ولا يقبله ويكون هباء منثورا ويكون على الانسان نعوذ بالله حسرة وندامة - 01:01:54
نسأل الله تعالى العفو والعافية هذا ما اردنا ان نقوله في هذه المحاضرة وان كان احد عنده سؤال حول هذه المحاضرة او غيرها والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:18

- 01:02:47